

افتصر

النصر

انه يوم للوطن. يوم انتصار. يوم اعتزاز. يوم للمقاومة.

هذه ثوابت لا نقاش فيها، انما الأمر يتعدى ذلك الى السؤال عن اليوم التالي، وهو سؤال يفتح الباب امام مناقشات تبدأ ولا تنتهي.

الآن وقد استرجعنا آخر الأسرى في السجون الاسرائيلية، بفضل تضحيات المقاومة، تبقى قضيتان عالقتان: استرجاع مزارع شبعا ووقف الخروق الاسرائيلية للسيادة اللبنانية.

لقد قدمت المقاومة الكثير من التضحيات فأجبرت اسرائيل على الانسحاب من معظم الأراضي اللبنانية المحتلة في العام الفين.

هذا واقع لا يلغي واقعاً آخر خلاصته أن لبنان، الدولة والشعب، قدم تضحيات موازية، ولا يزال الخلاف قائماً حول القدرة على مزيد من هذه التضحيات، وحول سكون الجبهات العربية الأخرى والتخلي للبنان وحده عن «شرف» قتال اسرائيل.

لن تعارض المقاومة، كما اعلن السيد حسن نصرالله، ان يعمل لبنان لاسترجاع مزارع شبعا بالديبلوماسية، وهذا امر يتطلب مزيداً من الوقت والجهد، فاذا تم ذلك فسيكون على اللبنانيين ان يتفاهموا حول مرحلة ما بعد...

كيف نواجه الخروق الاسرائيلية للسيادة اللبنانية؟، الجواب واضح: نواجهها بالتكافل والتضامن. وهذا يعني بوضوح اعتماد استراتيجية دفاعية عمادها الجيش اللبناني والمقاومة.

فلنبدأ بعد الاحتفال بالنصر في الحوار حول هذه الاستراتيجية، لتتفرغ بعدها لإنماء وإعمار لبنان.

فيصل سلمان

نماذج «التهدئة» ملتبسة في لبنان والمنطقة استقبال الأسرى محك لخروج «حزب الله» من «مناجاته الداخلية»

النجاح الأساسي الذي حققته القوات الحكومية في الموصل والبصرة فضلاً عما تحقق بالمال وبالسياسة في الأنبار. الازدهار النسبي للمفاوضات غير المباشرة بين اسرائيل وسوريا. كبح هجمات صواريخ «القسام» على قطاع غزة. الهدوء الكلي لجبهة الجنوب اللبناني منذ آب 2006 وإلى اليوم. هذه ليست عند الدول الغربية مجردة أمور ثانوية، وإن لم يكن من تقاليد هذه الدول أن تبرز هذه النتائج ك«انتصارات هبة».

3 - مروحة الأنظمة العربية «المعتدلة» والقوى السياسية «الليبرالية» في العالم العربي. سواء احتل «المانعون» بنماتجهم للتهدئة، أو قدم الغربيون نماذجهم البديلة لما يعتقدون أنه «التهدئة»، أو للجانب الآخر للتهدئة الذي يطمسه «المانعون»، فإنه ينظر إلى هذه القوى «الليبرالية» الراقية بالدفع بعجلة الديموقراطية واقتصاد السوق وإلى هذه الأنظمة «المعتدلة» على الصعيد الإقليمي الراقية في تفتادى ما أمكن من حروب وما أتسع من فتنة، على أنها الأكثر «تضرراً» من «مناجات التهدة». وهو ما يعود قبطح السؤال عن معنى تهدة يروج لها على حساب كل من «الليبرالية» والإعتدال، وما جمع بينهما أو مبر. فكيف تكون التهدة تهدة بعد ذلك؟

التبسيات الوروشية السنوات السبع التالية على 11 أيلول، طبعها التدخل الأميركي في أفغانستان بإجماع دولي، ثم التدخل الأميركي في العراق بما يشبه الإنفراء، ما أنتج وضعية ملتبسة ومخيرة في ما عنى إيران. فهي من جهة دولة أمنت الولايات المتحدة تطوعها من كل حذب وصوب، سواء من حدودها الشمالية الشرقية مع أفغانستان أو من حدودها الغربية مع العراق، وسواء من طرف القواعد الأميركية في آسيا الوسطى أو من الأساطيل الأميركية في مياه الخليج. لكن إيران هذه كانت في الوقت نفسه الدولة التي تسلل نفوذها إلى أفغانستان ما إن ضربت حركة طالبان، وكادت الأخيرة قد أقصت النفوذ الإيراني وارتكبت مجازر التطهير المذهبي بحق الأقلية الشيعية من العزارة، لتكون النتيجة بعد ذلك أن النفوذ الإيراني استطاع العودة من بوابة التدخل الأميركي، وبواسطة شبكة اضطرابات متمددة حيناً، ومنحسرة حيناً آخر، وتختلط أحياناً بغلول حركة طالبان. أما في العراق فدخل النفوذ الإيراني من الباب الواسع، وعلى خلفية التفتيش المذهبي والعرقى للشخصية الوطنية العراقية. إلا أن سنة بعد سنة كونه يجمع بين ما يستحيل منطقياً الجمع بينهما: «المشاركة» في احتلال البلد أو تجزئته، و«المشاركة» في مواجهة الاحتلال. في «المناطق الفلسطينية» أيضاً كانت النتيجة الطبيعية لرفض ياسر عرفات ك«شريك» للسلام، ومسواته بين لادن بعد 11 أيلول، أن قويت شوكة «حركة حماس»، وقامت بإتلاها لتتصل بإمارة قطاع غزة. ومن لم يكن يرضى ياسر عرفات ك«شريك» للسلام الحقيقي بين «الشمعيين» و«الدولتين» فرض على نفسه «حماس» ك«شريك» في «التهدئة». في غزة كما في جنوب لبنان، تمكنت إيران من تجبير «الانسحابات الأحادية» الاسرائيلية لحسابها، كما استطاعت أن تستفيد من «مرحلة ما بعد عرفات» في غزة، ومن «مرحلة ما بعد الانسحاب السوري» في لبنان، ولم تكن إيران مضطرة لإرسال عشرات الآلاف من قواتها

إلى غزة أو إلى بيروت لفرض هذا النفوذ، ما دامت قنوات التبعية الأيديولوجية (الاصولية المذهبية في حال لبنان، والاصولية العابرة للمذاهب في حال غزة) ووسائل التمويل والتجهيز والتسليح تفي بالواجب. وكالة مطلقة أم مقيدة للمقاومة؟ بعد سبع سنوات على «تدشين» هذه الوروشة الإقليمية ينتشر النفوذ الإيراني في المنطقة أكثر من أي وقت كان. بل هو أقسى مدى يبلغه النفوذ الإيراني تاريخياً منذ الفترة الذهبية للدولة الصفوية إذ ما اكتفينا بالدائرتين الأفغانية والعراقية، ويمكن القول أنه أقسى مدى لهذا النفوذ منذ القرن السابع، إذا ما أخذنا إطلاة إيران الإستراتيجية على البحر المتوسط بعين الاعتبار بعد كل من انقلاب غزة وغزوة بيروت. مع ذلك، وبالرغم من كل ما يمكن أن يستتبره هذا المشهد من عناصر تسخين ومواجهة، تتداخل فيها «الفتنة الكبرى» مع «لعبة الأمم»، فإن مفردة «التهدة» هي التي تروج على امتداد هذه المنطقة الآن. ووجه المفارقة أن «المانعين» في وجه «المهجم الأميركي» هم أنفسهم أقصى «المتغائلين» حالياً بمناخات «التهدة»، كيف يفهم ذلك؟

وفي لبنان، يعقد القران بين مفردة «التهدة»، ومفردة «الانتصار الإلهي»، بصور «حزب الله» صلح الدوحة على أنه تهدة داخلية وانتصار في الداخل وعلى داخل ما. لا يرى تناقضاً بين الأمرين. وعلى صعيد المفاوضات غير المباشرة التي اتبعت بصفحة الأسرى يجري دمج المفردتين معاً كذلك الأمر. التبادل هو «تهدة» من حيث أن «حزب الله» يعترف لأول مرة بأن ثمة ملفاً أقل بشكل كامل مع العدو الإسرائيلي. لكن التبادل يقم في المجال نفسه «كانتصار الهني» وكإثبات لمشروعية «الانتصارات الإلهية» السابقة وفي طليعتها «عملية الوعد الصادق».

الأكثر حرصاً على ابراز مشهدية «التهدة» لبنانياً وإقليمياً هم الأكثر حرصاً على نفي صفة «اللاغالب واللاسلطوب» عن «اتفاق الدوحة». وهنا يختلط الأمر على الجميع. لا يعود يعرف المرء ما المطلوب: هل ترسيخ قيمة «المشاركة» أم رهن المشاركة بحد «التوبة». «عرس الأسرى» هو المحك للإجابة على هذا السؤال. حتى الساعة ما زال الحوار «مناجاة داخلية» في جسم «حزب الله» بين من يعمل على دفع الآخرين إلى طلب «التوبة» وبين من يسارع إلى رفض أي «توبة» ممكنة، بحجة أن توبة المرتدين لا تقبل. هكذا مناجاة داخلية حزب اللعبة كالتى وأينها في التمايز بين خطاب للوزير محمد قنيتش والمسؤول في «حزب الله» نواف الموسوي بعيدة للغاية عن المستلزمات الأولية للحوار الداخلي، حيث ضرورة الإنتقال من بيان وزاري يعطي «وكالة مطلقة للمقاومة» إلى بيان يعطيها «وكالة مقيدة»، ويربط التقيد بالمستلزمات الدفاعية جنوباً قدر ما يربطه بالمصالحة الوطنية، ومن ضمنها المصالحة الإسلامية الداخلية، لأن في لبنان الآن مشكلة اسلامية اسلامية كما مشكلة مسيحية مسيحية، ولا يتنفع منطلق المكابرة على المشككتين بحجة أن ثمة تحالفين متواجهين لبنانياً لكل منهما طوائف كاملة وأجزاء من طوائف تتبعه.

رئاسة الحكومة ترد على باراك:

كلامه إداة واضحة لإسرائيل بخرق الـ 1701

رد المكتب الإعلامي في رئاسة مجلس الوزراء على قول وزير دفاع العدو الإسرائيلي إيهود باراك أن «القرار 1701 لم ينتج ولن ينتج وهو يعد فشلاً»، في إطار إتمام صفقة تبادل الأسرى المرتقبة اليوم.

وأكد المكتب في بيان أمس ما يلي: «إن عملية تبادل الأسرى قد تمت بوساطة الأمم المتحدة وتنفيذاً لما ورد في القرار 1701 لجهة ضرورة إيجاد حل لمسألة المعتقلين اللبنانيين في سجون العدو والجنديين الإسرائيليين الأسيرين إبان حرب تموز.

لقد شنت إسرائيل حرباً مدمرة على لبنان في صيف 2006 بحجة استعادة الجنديين الأسيرين ولم تجد لذلك سبباً. وهذا دليل على أن منطق القوة والعنف لم ولن يؤدي إلى نتائج، في حين أن منطق المطالبة بالحقوق المسروعة والذي انتهجه لبنان حكومة وشعباً هو الغالب في نهاية المطاف.

إن إسرائيل لا تزال على دأبها خلال أعوام طويلة ومنذ اجتياحها للبنان في العام 1978 وصدور القرار 425، تعمل على التقليل من دور الشرعية الدولية وتستثمر بقراراتها، وتتصلن من مسؤولياتها أمام المجتمع الدولي، لتغطي ارتكاباتهما وتجاوزاتها.

إن الإنتهاء من بند الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية يجعل الحكومة اللبنانية تسعى إلى تطبيق البنود الأخرى من القرار 1701 كاملة. وندعو المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لتقوم بتسليم كل خرائط القنابل العنقودية التي قصفت بها لبنان خلال حرب تموز والتي لا تزال تلحق الموت بالمندنيين الأمتين، وكذلك إلى وقف اعتداءاتها على السيادة اللبنانية براً وبحراً وجواً، وإلى الانسحاب من الجزء الشمالي من قرية العجر ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة.

إن القول بأن القرار 1701 لم ولن ينفذ هو إداة واضحة لإسرائيل بأنها تخرق هذا القرار ولا تعترف به. وهي التي لا تفهم إلا منطق القوة لا بل تستجديه من خلال استمرارها في عدوانها وظلمها وسلبها للحقوق».

Au Coin!

Du 7 au 17 Juillet, un coin rabais est proposé dans toutes les salles de ventes debbas. Profitez de notre gamme de produits à des prix alléchants avec en vedette, les lustres.

debbas
Source de lumière

Corniche an-Nahr 01/584 222 | Hamra 01/343 335 | Jnah 01/820 338

MEDHomes



القرض الشخصي من بنك البحر المتوسط... لتكبر ابتسامتك

إن قروضنا السكنية في بنك البحر المتوسط ليست فقط الأفضل وإنما هي مدروسة لتتناسب مع احتياجاتك. إختيار المنزل الذي يناسب عائلتك وتفضل بزيارة أحد فروعنا لتنتهي عملية شراء البيت بأسرع وقت وأقل جهد. ... تكبر ابتسامتك.

Call Center - 24 hours
01 - 70 80 90

بنك البحر المتوسط
BANKMED
منعرف شو بدك